في مجلة المجمع

العلمي العربي

Les Erreurs de la revue de l'Académie Arabe.

— تتمة ما نشر في الجزء ٧ من هذه السنة —

وفي ص ١٤٤ ـ ١٤٥ وقد صح وهو فيقال فينا كيف يحفظها ولا الاموال فصححت هذه العبارة المطلسمة بقول الاستاذ مرجليوث : لعله يحفظون الاموال. ورأت مجلة المجمع ان تصلحها بقولها : « لعل الاصل يحفظ هؤلاء » قلنا: وكل ذلك لا يقوم اود المعنى . فان العبارة مبتورة وليس لها معنى مع كل ما وصف لها من الادوية المعنوية .

وفي ص ١٤٥س ٥ وكان نبطياً . فاصلحتها المجلة قول الكاتب نبطياً بقولها: لعله قبطياً لان الحادثة وقعت في مصر اه . قلنا : وهل من البعيد ان يعرف اهل مصر النبطية (الارمية اي السريانية)والنصارى اغلبهم كانوا يعرفون تلك اللغة في عصر الخلفاء في العراق وسورية ومصر الى غيرها من ربوع الشرق . ومن الغريب ان المجلة اصلحت : وكان نبطياً بقولها : وكان قبطياً ولم تصلح ماورد في تلك الصفحة عينها في السطر ٧ وكان احسن بالنبطية . فقالت : لعل الباء زائدة او سقط لفظ التكلم او نحوه . اه . ولم تصلح النبطية بقولها : القبطية والذي عندنا ان النبطية في محلها ولا يحسن ان تبدل بالقبطية كما لا يحسن ان يبدل النبطي بالقبطي .

وفي ص ١٤٦ س ١٥ ماش الهوينا . فاصلحتها المجلة بقولها : والصواب : الهوينى . قلنا : لا اصوب هناك وانما ذلك من تواطؤ الصرفيين وإلّا فاننا قد اشرنا الى ان جماعة من النحاة قد اجازوا ذلك (لغة العرب ٨ : ٣٥٢) وقد وردت كتابة الهوينا بالالف القائمة والقصر في لسان العرب (١٧ : ٣٣٠ :٢٣) وكذلك في نهاية ابن الاثير ؛ اذ يقول : وفي رواية كان يمشي الهوينا [بالالف المقصورة] تصغير الهونى [بالياء المهملة] . اه .

وفي ص ١٤٨ س ١٣ : كنا مع حامد ابن العباس في ولايته يوما جلوساً في

الخيش بواسط ... » والخيش : ثياب في نسجها تخلخل وخيوطهـا غلاظ من مشاقة الكتان ... فقوله : « جلوساً في هذه الثياب» لايستقيم معناه والذي نراه نحن ان الاصل هو « جلوساً في الحش »والحش البستان.والعراقيون يختلفون الى البساتين في ايام القيظ هرباً من شدة الحر .

وفيها س ١٦ :سابدة الواسطي صوابها سائدة ولا يجوز تنقيط صورة الهمزة في المصوغ للفاعل .

وفي ص ١٥٠ س ١٣ : قد تعريت عنها صوابها : منها .

وفي ص ٢٠١ س ١٢ فلقيه في الطريق اهل سمطيا . فعلق عليهـا الاستاذ مرجليوث : لعلها سمطيا . فضمت المجلة الى هذا الكلام قولها : الذي في ياقوت سبسطية ... ولم نجد بالميم إلا سمسطا قرية بصعيد مصر . اه . قلنا : ورد في تاريخ الطبري ٢ : ١٢٣٦ « ثم دخلت سنة ٩٣ فمما كان فيهـا من ذلك غزوة العباس بن الوليد ارض الروم ففتح الله على يديه سمسطية » هكذا بالميم وقـد ذكر الناشر لهذا التاريخ روايات اخرى وردت في نسخ خطية منها : شمشيطية وشمشطية وسميسطة وسيسطية وسمسطة ، اذن قول المؤلف سمطيامحرف عن سمسطية والمدينة التي يجري الكلام عليها هنا : هي التي في اعلى الفرات وفي ديار الروم لا التي في فلسطين ولا التي في مصر .

وفيهـا س ١٦ : « فقلت زدتنا نذقة يا سيدي » قال الاستاذ مرجليوث : كذا في الاصل ولعله نزقة . اه . ونظن ان العبارة توجب علينا ان نقول : زدتنا ثقة .

وفي ص ٢٠٣ س ١٦ وكان ابوه من قبله مضموماً اليه . اه . والصواب من قبله ...

وفي ص ٢٠٤ س ١١ فيتناظران في امر المال فيحتفيه علي بن عيسى بالحجة فيعول هو به الى السب والسفه . اه . والذي عندنا ان صحيح العبارة فيجتفيه بالجيم اي فيزيله عن مكانه بالحجة .

وفي ص ٢٠٧ س ١٦ اعمالآ (بمد الالف الاخيرة) والصواب : اعمالا (بفتحتين في الآخر) .

وفي ص ٢١١ س ١٢ وما في جيبه ومعاييه . ولعل الصواب : وعيابه جمع عيبة ليتفق مع قوله : في جيبه .

وفي ص ٢١٤ س ٥ : قالى ان يستدعى لي والصواب قالى بمد الالف .

وفيها س ٣ : وقد نصبت له سبنية . فعلقت المجلة على السبنية ما هذا نصابه: السبنية : ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان اغلظ ما يكون . وثياب من حرير فيها امثال الاترج منسوبة الى سبن موضع بناحية المغرب اه . قلنا: السبنية بمعنى الثياب المتخذة من مشاقة الكتان كانت تصنع في سبن (كسبب) قريةمن قرى بغداد . واما التي كانت تتخذ من الحرير فكانت تجلب من ديار المغرب . فالثوب السبني الذي نصب للموفق كان من حرير من بلاد المغرب لامن مشاقة الكتان. اذن ما كان يحسن ان تذكر هذه الاخيرة هنا بل الاولى فقط وكذلك نقول رداً على المجلة في قولها في حاشية تلك الصفحة في آخر سطر منها وخبط العرق اضطرب زائد لا معنى له بعد شرحها « فخبط » بقولها : يقال : خبطه الشيطان وتخبطه مسه بأذى وافسده وخبله اذ الواجب على الشارح ان يذكر المعنى المطلوب في النص لا ذكر جميع معاني اللفظة الواحدة فهذا العمل يخرجنا من الغاية الموقوف لها الشرح . انتهى كلام لغة العرب .

(عود الى نقد الاستاذ مصطفى افندي جواد)

١ــ ورد في ص ٢٩١ س ٧ « ورد معه من الزواريق والجمال التي تحمل اثقاله شيء كثير » فعلق المجمعيون بلفظ الزواريق ما صورته « لم نجد الزواريق ولعلها الزوارق جمع زورق وهو القارب » قلنا : قال الفيومي في مصباحه عن « الدانق » ما نصه : « وجمع المكسور : دوانق وجمع المفتوح : دوانيق ، بزيادة ياء قاله الازهري ، وقيل : كل جمع على فواعل ومفاعل يجوز ان يمد بالياء فيقال: فواعيل ومفاعيل » اه وبهذا يعد من التضييق قول المؤلفين لقواعد اللغة العربية لمدارس مصر الثانوية ص ٤٦ من الطبعة العاشرة : « وكل اسم حذف منه شيء لتصحيح صيغة فعالل وشبهها يجوز ان يزاد قبل آخر جمعه ياء كسفاريج جمع سفرجل وزعافير جمع زعفران » » لان الزيادة غير مقصورة عليه ؛ اما الياء المزيدة فهي متولدة من اشباع كسرة الجمع ، قال المبرد في ١٧٦:١

من كامله « وقوله : « الجلاعيد ، يريد الشداد الصلاب واحدهم : جلعد وزاد الياء للحاجة ، وهـذا جمع يجيء كثيراً وذلك انه موضع تلزمه الكسرة فتشبع فتصير ياءاً . يقال في خاتم : خواتيم ، وفي دانق دوانيق وفي طابق طوابيق . قال الفرزدق :

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصيارف»اه

وتظهر صحة قول المبرد من قولهم : « مرسل مراسيل ، ومجرع مجاريع ، ومنكر مناكير وموسر مياسير ، ومطفل مطـافيل ، ومنق معانيق ، ومحبض محابيض ، ومخرط مخاريط ، وعنكبوت عناكيب ، وقشعم قشـاعيم ، ومقضبة مقاضيب ، ومقنسس مقاعيس ، ومقيد مقاييد ، وكسم كماسيم ، وملوث ملاويث ومؤخر مآخير ، ومنجنيق مجانيق ، وهجنف هجانيف ، وهدهد هداهيد ، وموس مواميس ، وموتم مياتيم ، وجوسق جواسيق ، وحوجبة حواجيل ، وسـلم سلاليم ، وزمجرة زماجير ، ومسند مسانيد ، ومعصر معاصير ، ومعضل معاضيل وسجسج سجاسيج ، وغدرة غدامير ، ومفلس مفاليس ، ومقدم مقاديم ، ومقرب مقاريب ، ومنجح مناجيح». وما لا نحصيه ، فالياء فيها ناشئة من اشباع الكسرة.

٢ــ وورد في ص ٢٩٢ س ١٢ : « وحبسه في دار ابن طاهر والزم سبعين الف دينار يؤديها فكان يصححها ــ اي المعتضد ــ على جميل وهو يوكل به من قبل المعتضد في دار ابن طاهر » فعلقوا بلفظ « يصحح » ماعبارته « كذا في الاصل ، وفي التاج : صحح الحساب اصلحه » قلنا : قد قرأوا من النشوار في الجزء الاول من المجلد العاشر لمجلتهم ص ٧٧ : « واخـذ خطه لتصحيحها . فصحح خمسمائة واربعين » فيحسن بهم تدبر مستعملات المؤلف ، لان المراد بالتصحيح عنده ، اثباتهـا ، وتوكيدها لا اصلاحها ؛ وإلّا فالحساب مصلح متقن ، ولم يعلقوا بدار ابن طاهر شيئاً وهي في محلة الحريم الطاهري من كرخ بغداد والحريم بين مقبرة قريش « الكاظمية » ومدينة المنصور المدورة . فلتراجع ص ١٦٥ و ١٧٨ من خلاصة الذهب المسبوك .

لها بقية

مصطفى جواد